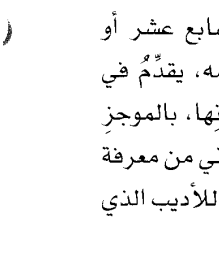
الفلسفة الحديثة في الغرب ـ محطات ونصوص..
لجهاد نعمان

الدكتور جهاد نعمان



في إصدار خاص، عام ٢٠١٨، على مطابع Perla وحوالى ٢٠٠ صفحة، يتابع الأكاديميّ الصارم جولاتِه الرائدة في الفكر وآداب الأمم، بمسبرِ العقل المتدثّر وشاحَ الأدب. والكتاب في حكم أوَّل فصول ثلاثة هي: القرن السابع عشر أو الفلسفة الكلاسيكيَّة، القرن الثّامن عشر أو الأنوار، ونصوص بقلمه، يقدِّمُ في خلالها المفاهيم الفلسفيَّة والنظريّات الفكريّة التي رشحت في زمانِها، بالموجزِ المُغني، على نحو ما تفعل المعاجم المتخصِّصة أو الموسوعات، فتُدني من معرفة وما تُغرق في تطويل، وحتّى لكأنّ ما هنا زادُ المُتعلِّم، والمرجعُ الأقرب للأديب الذي سقطت في سهوِه مُكتسبات الثقافة، فيعمد إليه استدراكًا لما فاته.

من النصوص. الفصل الثالث في الكتاب:

«ثلاثةُ أحلام أضرمت الجذوةَ الأولى! في الحلم الأوّل، يطغى الخوفُ على كلّ شيء: ثمَّةَ أشباحٌ وعصوفُ ريح وعجزُ الإنسان عن كلّ حركة وبلوغ أيّ هدف. في الحلم الثاني، يدوّي الرعدُ مبشّرًا بنزوعِ عصر جديد. النار في كلّ مكان، تحرّر من الماضي وتطهّر البشر ممَّا هو قديمٌ بالٍ. ثمّةَ مائدةٌ خالية وصفحةٌ بيضاء تنتظرُ تباشير المستقبل. في الحلم الثالث، نبلغُ المستقبل المشرق وننتقلُ من الخوف إلى الشجاعة. ها إنَّ الطريق قد عُبِّدتْ والفيلسوف غدا في سكينةٍ تخوّله رسمَ معالم العصر الجديد. عصر الإنسانيّة الجديدة القائمة على ثبات الفرد ويقين العلم. في حماسة منقطعة النظير، اكتشف الفيلسوف أسسَ علم رائع. إبتدع كوكبًا جديدًا يفتح آفاقًا رحبة ويُرسي قواعد تؤلّف مبادئ نظامه المعرفيّ الفلسفيّ. إنّها "أوريكا" القرنَ السابع عشر المجيد!».